(٢٢) محمد صلى الله عليه وسلم نبي

رقم الرسل باعتبات

(٥٤٩ - ٦٠٠)

أ لا إنّ طه كان مالَ لِخَلْوَةٍ
و من جَوْهَرِ الأشياءِ يَرْنُو بِنَظْرَةٍ
وذي خَلْوَةٌ تَبْدُو و قَصيدَةُ لَحْظَةٍ
وتَمْتَدُّ أحْيانًا فَتأْتي لِجُمْعَةٍ

٢٧/٩/١٩٤١

وَخَلْوَةُ طهَ قد تَتِمُّ بِخِدْرِهِ
وإنْ شاءَ طهَ ذي تَتِمُّ بِقَفْرِهِ
وإنْ شاءَ من غارٍ فَيَبْقَى بِجُحْرِهِ
وعن كُلِّ حالٍ غاصَ طهَ بِفِكْرِهِ

٢٧/٩/١٤٤١هـ

وفي خَلْوَةٍ طه ضوء المُتفكّرُ

وفي خَلْوَةٍ طه ضوء المُتدبّرُ

وفي كلّ خَيْرٍ كان طه يُفكّرُ

ألا إنّ ربّ العرش ذاك المُدبّرُ

٢٧/٩/١٤٤١

وفِطْرَةُ طه إنّها لَسَليمَةُ
وفِطْرَةُ طه إنّها مُسْتَقيمَةُ
بِدَرْبِ إلى رَبِّ الورى لَعَليمَةُ
لِشِرْعَةِ جَدٍّ إنّها مُسْتَنيمَةُ (١)

٢٧/٩/١٤٤١هـ

(١) مستنيمة : مُسْتَكينة مطمئنة.

أَلا إِنَّ طه يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ
وَيَتْبَعُ إِبْراهِيمَ قَدْ نالَ رُشْدَهُ
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ أَكْرَمَ عَبْدَهُ
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ سَخَّرَ جُنْدَهُ

٢٧/٩/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَعْبُدُ رَبَّهُ
كَما كانَ إِبْراهيمُ إِذْ نالَ لُبَّهُ
بِفِطْرَتِهِ لله تَعْرِفُ رَبَّهُ
بِفِطْرَتِهِ المُخْتارُ قد نالَ إِرْبَهُ (١)

٢٧/٩/١٤٤١هـ

(١) الإرب: القصد والرَّغبة.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ بَغَّضَ أَصْنامًا
إِلى قَلْبِ طهَ إِذْ تُضَلِّلُ أَقْوامًا
بِتَوْحِيدِ رَبِّ العَرْشِ أَحْمَدُ قَدْهامَا
حَنِيفَةُ إِبْراهِيمَ تَحْمِلُ أَعْلامًا (١)

٢٧/٩/١٤٤١هـ

(١) تحمل أعلاما: تحمل علامات ترشد إلى توحيد الله تعالى.

٥٥٥

حَنِيفَةُ جَدٌّ إِنَّ أَحْمَدَ يَتْبَعُ
بِأَخْلَاقِهَا خَيْرُ الوَرَى يَتَدَرَّعُ (١)
أَلَا إِنَّ هَذَا مِطْرُهَا يَتَضَوَّعُ
وَفِطْرَةُ طَهَ لِلْحَنِيفَةِ تَدْفَعُ

٢٧/٩/١٤٤١هـ

(١) يتدرع: يلبسها كالدرع والثوب.

بِفِطْرَتِهِ طه لقد وَحَّدَ اللهَ
شَرِيعَةُ إبْراهِيمَ تَهْدِي الَّذِي تَاهَا
وتَوْحِيدُها فِطْرَةٌ أشَارَ لِمَعْنَاهَا
بِفِطْرَتِهِ طه يُحَقِّقُ مَبْنَاهَا

٢٧/٩/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ لُطفَ قد أَحَبَّ خَلاءَ (١)
فَيَخْلُو بِنَفْسٍ أَوْ يَقُومَ فَضاءَ
وَفي خَلْوَةٍ لُطفَ أَطالَ بَقاءَ
وَمِنْ أَجْلِها لُطفَ يَقُومُ جِراءَ

٢٧/٩/١٤٤١هـ

(١) الخلاء من الأمكنة: الذي لا أحد به، ولا شيء فيه، والفضاء الواسع الخالي من الأرض.

أَلا إِنَّ نَفْسَ المصطفى تَكْبِيرَةٌ
تترى أَنَّها بالخَيْرِ تَأْتِي جَدِيرَةٌ
وها هِيَ مِن تَفْكِيرِها تَأْسِيرَةٌ
بِتَوْحِيدِها رَبَّ الأَنامِ أَمِيرَةٌ

٢٧/٩/١٤٤١هـ

أَلا كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ ذِكْرَ أَحْمَدُ
يَقُولُ بِأَنَّ اللهَ رَبَّكَ أَوْحَدُ
بِفِطْرَتِهِ تِلْكَ الحَقِيقَةُ تُولَدُ
حَنِيفَةُ جَدٍّ عِطْرُهَا ذَا يُؤَكِّدُ

٢٧/٩/١٤٤١هـ

وكانَ تَرَقّى في الرِّياضَةِ أَحْمَدُ
فَها هِيَ ذِي رُؤْياهُ فَوْرًا لِتُوجَدُ
وهذا خَلاءٌ فِيهِ طِفْلٌ سَيَسْعَدُ
وهذا خَلاءٌ وَقْتُهُ لا يُحَدَّدُ

٢٧/٩/١٩٤١م

وأحمدُ خيرُ الخلقِ قرَّ قرارُهُ
بغارِ حراءٍ إنَّ ذا الغارَ دارُهُ
ألا إنَّهُ من الغارِ طالَ انتظارُهُ
بخيرٍ شبيهِ الغيثِ زادَ انهمارُهُ

٢٨/٩/١٤٤١هـ

ولم يدرِ طه ما الكتابُ ولا الهدى
ولكنّ فضلَ اللهِ ليس له مدى
وما ذاقَ وحيٌ يجتبي محمّدا
لقد صارَ طه من أولي العزمِ سيّدا (١)

٢٨/٩/١٤٤١هـ

(١) أولو العزم من الرسل خمسة هم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

إِمَامَةُ طه أَهْلَ عَزْمٍ مِنَ الرُّسُلْ
يُبَيِّنُهَا الْقُرْآنُ وَحْيًا لَقَدْ نَزَلْ
فَسُورَةُ أَحْزَابٍ بِهَا الْفَضْلُ قَدْ حَصَلْ (١)
وَسُورَةُ شُورَى قَبْلُ غَيْثٌ بِهَا هَطَلْ (٢)

٢٨/٩/١٤٤١هـ

(١) سورة الأحزاب ٧ وهي سورة مدنية.
(٢) سورة الشورى ١٣ وهي سورة مكية.

بِغارٍ يُقَضِّي المصطفى كامِلَ الشَّهْرِ (١)

كَأَنَّ الرُّؤَى مِن الشَّهْرِ قد سايَرَ القَمَرْ

وَيَبدَأُ بَعْدَ الشَّهْرِ والبَدْرُ في سَتَرْ (٢)

وقد جاءَ طَهَ الوَحْيُ والبَدْرُ في سَقَرْ (٣)

٢٨/٩/١٤٢١هـ

(١) نِصْفُ شَهْرٍ شعبان ونصف شهر رمضان.
(٢) في شهر رمضان المبارك.
(٣) في يوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك نزلت عليه صلى الله عليه وسلم الخمس الآيات الأُوَل مِنْ سورة العلق.

وذي خُلُقُهُ المُخْتَارِ تَمْتَدُّ لِلْبَشَرِ
وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ مِن كَامِلِ الفِكَرِ
يُوَحِّدُ رَبَّ العَرْشِ ذا الخَلْقِ والأَمْرِ
ويَعْبُدُ رَبَّ العَرْشِ كالجَدِّ ذِي الصَّبْرِ

٢٨/٩/١٤٤١هـ

وترحم ربّ العرش أحمد عبده

وهذا ضحاءُ فيه آنست رشده (١)

وها هو ذا جبريلُ بالخير مدّه

ألا إنّه كالبدر إذ سار وحده (٢)

١٤٤١/٩/٢٨هـ

(١) الضحاء: الضحى.
(٢) يأتي جبريل عليه السلام دائمًا في أجمل صورة.

أُصُولُ قَضَاهَا اللهُ لا رَبَّ غَيْرُهُ
إِلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ قَدْ جَاءَ خَيْرُهُ
وَهَا هُوَ ذَا جِبْرِيلُ قَدْ جَاءَ بِشْرُهُ
بِخَمْسٍ مِنَ الآيَاتِ يَبْدَأُ دُرُّهُ

٢٨/٩/١٤٤١هـ

أَلَا إِنَّ جِبْرَائِيلَ ضَمَّ مُحَمَّدًا
وَقَدْ ضَمَّهُ أُخْرَى وَأُخْرَى مُؤَكِّدًا
وَأَرْسَلَهُ مِنْ بَعْدِهَا لِيُغَرِّدَا
بِخَمْسٍ مِنَ الْآيَاتِ قَدْ بَيَّنَتْ هُدَى

١٤٤١/٩/٢٨هـ

أَلَا إِنَّمَا الْآيَاتُ تُنْقَشُ فِي الصَّدْرِ
لِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَنْقَذَ رَبُّ الْعَرْشِ طَهَ مِنَ الذُّعْرِ
أَلَا إِنَّ ذَا تَقْدِيرُ ذِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

٢٨/٩/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ هذا الحالَ أَصْعَبُ حالِ
يُهِمُّ بِهِ طَهَ بِدَرْبِ نَوالِ
أَلا إِنَّما الآياتُ جِدُّ ثِقالِ
وَقَدْ ضاقَ وَزْنُ الذِّكْرِ وَزْنَ جِبالِ

٢٨/٩/١٤٤١هـ

وذي خمس آياتٍ يقوم بها العلم
وبإعجازها دوما يغوص له الفهم
وآلاء جني العلم يذكرها النظم
وذا رحم يلأم فيه نما العظم

٢٨ / ٩ / ١٤٤١هـ

لقد نُقِشَتْ فِي الآيِ مِنْ صَدْرِ أَحْمَدَا
وكانَ بِهذي الآياتِ قد نُبِّيءَ الهُدَى
أَلا إِنَّ رَبِّي قد أَهانَ مُحَمَّدَا
وهذا الَّذي يَجْرِي لَهُ أَحْسَنُ الصِّدَى

٢٨/٩/١٤٤١هـ

أَلَا إِنَّ جِبْرَائِيلَ جَاءَ مُحَمَّدًا
وَنَبَّأَهُ بِالْآيِ قَدْ حَمَلَتْ هُدَى
أَلَا إِنَّ طَهَ كَانَ فِي الْغَارِ مُفْرَدًا
وَثَبَّتَ رَبُّ الْعَرْشِ طَهَ الَّذِي اهْتَدَى

٢٨/٩/١٤٤١هـ

وتجربةُ المختارِ كانتْ كبيرةً
بعقلِ مليكِ العرشِ عادتْ صغيرةً
وطهَ مشى حتى يجيءَ أميرةً (١)
خديجةُ كانتْ بالأمورِ خبيرةً

١٤٤١/٩/٢٨هـ

(١) الأميرة: زوجة خديجة رضي الله تعالى عنها.

خَدِيجَةُ ذِي أَمْنُ الهُدَى وَأَمَانُهُ

وَمِنْ غَارِهِ يَدْعُو النَّبِيَّ مَكَانُهُ (١)

أَلَا إِنَّ بَيْتَ المَرْءِ فِيهِ جُمَانُهُ (٢)

خَدِيجَةُ زَوْجُ المُصْطَفَى وَحَنَانُهُ

٢٨/٩/١٤٤١

(١) مكانه : بَيْتُه.
(٢) الجُمان : اللُّؤْلُؤ.

خَدِيجَةُ زَوْجُ المُصْطَفَى أَحْمَدَ الهَادِي
إِلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ سَاقَ تَهَادِي
أَلَا إِنَّهَا حَقًّا لَمِنْ نَسْلِ أَجْوَادِ
وَقَدْ خَصَّهَا المَوْلَى بِقُدْرَةِ إِسْعَادِ (١)

١٤٤١/٩/٢٨

(١) الإسعاد بمعنى إيجاد السّعادة، وإيجاد المساعدة.

خَدِيجَةُ مَرَّتْ قَبْلَ طهَ بِتَجْرِبَهْ
فَقَدْ فَقَدَتْ زَوْجَيْنِ وَالحَالُ مُرْيِبَهْ (١)
وَقَدْ جَاءَ طهَ اليَوْمَ مَا كَانَ أَكْرَبَهْ
وَلَكِنْ تَرَاهَا زَوْجُ أَحْمَدَ طَيِّبَهْ

٢٨/٩/١٩٤١م

(١) انظر - مثلاً - ترجمة أم المؤمنين خديجة من الأعلام ٢/٣٠٢

وتجربة المختار حقاً فريدة
وتعرف معناها بحق خديجة
وتم فخارها دوماً بحق مفيدة
وآراؤها دوماً بحق سديدة

٢٨/٩/١٤٤١هـ

ولا يَعْرِفُ الإِنْسانَ شَخْصٌ كَزَوْجِهِ
وَلَمّا أَتَتْ طه فَذُمْ بِأَوْجِهِ
خَدِيجَةُ قد كانَتْ أَلِيفَةَ مَوْجِهِ
وَبَحْرُ الهُدى دَوْمًا تَكُونُ بِلُجِّهِ

٢٨/٩/١٤٤١هـ

خَدِيجَةُ فِي ذِي الحالِ قامَتْ بِدَوْرِها
أَجَلْ إِنَّها دَوْمًا مَلِيكَةُ أَمْرِها
حَياةُ الهُدَى كانَتْ خَبِيرَةَ طَوْرِها
جَمِيعُ الَّذِي يَجْرِي عَلامَةُ خَيْرِها

٢٨/٩/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ شاءَ خَدِيجَةَ
تَكُونُ لِطَهَ الزَّوْجَ تَبْدُو رَشِيدَةً
بِكُلِّ الَّذِي يَحْتاجُ كانَتْ عَلِيمَةً
أَلا إِنَّ زَوْجَ المَرْءِ تَبْدُو غَنِيمَةً

١/١٠/١٤٣٦هـ

خَدِيجَةُ رَبُّ الْعَرْشِ كَانَ قَدِ اخْتَارَا
لِأَحْمَدَ زَوْجًا إِنَّهُ جَاءَ أَطْهَارَا
أَبَى كُلَّ طُهْرٍ فِيهِ أَحْمَدُ قَدْ سَارَا
تَسِيرُ بِهِ كَالْغَيْثِ إِذْ كَانَ مِدْرَارَا

١٤٤١/١٠/١هـ

آلا إنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَفْقِدُ أُمَّهُ
وستَّةَ رَبٍّ جَدَّهُ ثُمَّ عَمَّهُ
يُخَفِّفُ كُلٌّ عَنْهُ ما قد أَهَمَّهُ
ولكِنَّ زَوْجَ المَرْءِ تَحْمِلُ هَمَّهُ

١/١٠/١٤٤١

وَيَجْعَلُ رَبِّي بَيْنَ زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ
عَظِيمَ وِدادٍ كانَ أَدّى لِرَحْمَةٍ
وَفِي آيَةٍ كُبْرى لِمَنْ يَتَفَكَّرُ
تَبَيَّنَها مَنْ نالَ نُوراً بِمَنْظَرَةٍ

١٤٤١/١٠/٣

وكلُّ زواجٍ ذا نواتُهُ بِمُسْرَةٍ
تَعيشُ بِعُشٍّ طاهرٍ وبِعِفَّةٍ
وذلكَ عُشٌّ سوفَ يَزْهُو بِعَزَّةٍ (١)
ويَنْمُو بِفَضْلٍ مِنْ مَليكٍ وعِزَّةٍ

١٤٤١/١٠/٣

(١) عزة رمز للبناء.

وَعُشُّ زَواجٍ فِيهِ كُلُّ قَدِ اقْتَنَى
تَصِيبًا بِهِ حَتْمًا سَيَكْتَمِلُ البِنا (١)
فَهَذِي زَوْجَةٌ فِي دِفْئِهَا قَدْ بَدَا الهَنا (٢)
وَفِي فَضْلِ زَوْجٍ قَدْ تَحَقَّقَتِ المُنَى

٣/١٠/١٤٤١هـ

(١) البِنا: البناء.
(٢) الهَنا: الهَناء.

وما البيتُ إلّا كالسّفينةِ تُدْفَعُ
بقوّةِ دَفْعٍ وهْيَ تحتاجُ تُمْنَعُ
بقوّةِ مَنْعٍ كلُّ زيتٍ يَنْفَعُ
بدَفْعٍ ومَنْعٍ ذا بشرائعَ سَيُرْفَعُ

٣/١٠/١٤٤١هـ

وَقَوَّةُ رَفْعٍ ذِي تُمَثِّلُهَا الْأُمّْ

أَلَا إِنَّهَا الْمَخْلُوقُ بِالزَّوْجِ يَهْتَمّْ

وَيَقْصِدُهَا فِي بَيْتِهَا الْهَمُّ وَالْغَمّْ

أَلَا إِنَّ ذَاكَ الْبَيْتَ بِالْأُمِّ يَأْتَمّْ

٣/١٠/١٤٤١هـ

وقوّةُ منعٍ ذي يُمثّلها الأبُ
ومِنْ أجلِ هذا الدّورِ ربُّكَ ينْجبُ
وذي قوّةٌ من الجسمِ إذْ هو يدّأبُ
تعاطفُهُ تبستُّ مدى الدّهرِ تنْضبُ (١)

٣/١٠/١٤٤١هـ

(١) تنْضب: بضمّ الضّاد: تخيب، وتفور وتجفّ.

أَلا إِنَّهُ الميزانُ بالعَدْلِ يَمْتَحُ
وزيرٌ كِفَّةٌ يُدْلَى مِنَ الحَقْلِ تَرْجُحُ
وَفِيرٌ كِفَّةٌ يُلْأَمُّ بالعَطْفِ تَجْمَحُ
وزيرٌ كِفَّةٌ يُلْتَزَجُ بالعَقْلِ تُكْبَحُ

٣/١٠/١٤٤١م

وكلٌّ من الزوجين قد نال حقّه
ألا إنّ كلًّا منهما نال رزقه
وصورك ربّ العرش يعلم خلقه
وواجبُ ذا المخلوقِ يُعلِنُ رِقّه

١٤٤١/١٠/٣

وَمَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقْ

وَمَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ ذاكَ الَّذِي رَزَقْ

وَكُلٌّ عَلَيْهِ أَنْ يَنالَ الَّذِي اتَّفَقْ

أَلا إِنَّهُ الإِنْسانُ يُخْلَقُ مِنْ عَلَقْ

٣/١٠/١٩٤١

ومَنْزِلُ زَوْجٍ إنَّما ذاكَ جَنَّةٌ
أَلا إنَّ زَوْجَ المَرْءِ حَقًّا لَجَنَّةٌ
وذِي جَنَّةٌ أغْصانُها مُرْجَنَّةٌ (١)
وذِي جُنَّةٌ إذْ كانَ لِلقَوْسِ جَنَّةٌ (٢)

٣/١٠/١٤٤١هـ

(١) مُرْجَنَّة: مُتمايلة.
(٢) أي الزوجة جُنَّةٌ تتزوج حينما ترميه الحياة بسهام قوسها التي حنت ساعة الرمي بها.

أَلا إِنَّ بَيْتَ المَرْءِ فِيهِ سَكِينَةٌ

فَكَيْفَ إِذَا فِي البَيْتِ ثَمَّ أَمِينَةٌ

أَلا إِنَّ زَوْجَ المَرْءِ حَقّاً ثَمِينَةٌ

جَمِيعُ الَّذِي قَدْ أَنْجَبَتْهُ ثَمِينَةُ

٣/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَحْسَنُ أُسْوَةٍ

أَلا إِنَّ زَوْجَ المصطفى خَيْرُ زَوْجَةٍ

خَدِيجَةُ كانَتْ وَظَّفَتْ كُلَّ نِعْمَةٍ

لِتَبْقَى مَعَ المُخْتَارِ فِي خَيْرِ عِشْرَةٍ

٣/١٠/١٤٤١هـ

خَدِيجَةُ كَانَتْ وَظَّفَتْ لِلتِّجَارِبِ
لِتَخْدِمَ فِي عُشِّ الْهَنَا خَيْرَ صَاحِبِ
خَدِيجَةُ كَانَتْ وَظَّفَتْ لِلْمَوَاهِبِ
وَهَذَا حَنَانُ الْأُمِّ خَيْرُ مُصَاحِبِ

٣/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ أَكْرَمَ أَحْمَدا

فَمِنْ زَوْجِهِ أَعْطاهُ عِقْداً مُنَضَّدا (١)

وهذا حَنانُ الزَّوْجِ أَصْبَحَ سَيِّدا

وذاكَ حَنانٌ كانَ جاءَ مُحَمَّدا

٣/١٠/١٤٤١م

(١) المراد عِقْدُ نضيد من البنين والبنات.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَفْقِدُ أُمَّهُ
وَفَقْدُ حَنانٍ كانَ ذاكَ أَهَمَّهُ
وَيَمْنَحُهُ الرَّحْمنُ مَنْ كانَ تَمَّهُ
لَقَدْ نالَ فَضْلَ جَدِّهِ ثُمَّ عَمَّهُ

٣/١٠/١٤٤١هـ

وإنّ حنانَ الأُمِّ قد ظلّ مَفْقُودا
وذاكَ حنانٌ قد تمنّاهُ مَوْجُودا
خديجةُ إذْ جادَتْ بهِ كانَ ذا عِيدا
وذاكَ سَنَاهُ يَغْلِبُ الرَّنْدَ والعُودا (١)

٣/١٠/١٩٤١م

(١) الرّند والعود: من أنواع العطور.